

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

محضر لقاء السيّد وزير التّعليم العالي والبحث العلمي
بممثلي طلبة العلوم الطّبية (طبّ، صيدلة، طبّ الأسنان)
بحضور ممثلي قطاعات وزارية وشركاء اجتماعيين
﴿الثلاثاء 05 نوفمبر 2024﴾

سياق الاجتماع

في يوم الثلاثاء 05 نوفمبر 2024 على الساعة العاشرة (10:00) صباحًا، أشرف السيّد وزير التّعليم العالي والبحث العلمي بمقرّ الإدارة المركزيّة للوزارة (قاعة المحاضرات)، على لقاء تنسيقيّ مع ممثلي طلبة العلوم الطّبية على المستوى الوطنيّ بفروعها الثلاثة "طبّ، صيدلة، طبّ الأسنان"، بحضور ممثّلين عن قطاعات الصحة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعيّ والصّناعة والإنتاج الصيدلانيّ، وإطارات من الإدارة المركزيّة، ومديري الجامعات المعنيّين وعمداء كليات الطبّ وعميد كلية الصيدلة لجامعة الجزائر 1، وممثّلين عن الشّركاء الاجتماعيين من نقابة الأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين، والاتّحادية الوطنية للتّعليم العالي، والنقابة الوطنيّة للصّيادلة الخواص، مثلما تبينته وثائق إثبات الحضور المرفقة.

وللبّيان، فقد خُصّصَ هذا اللقاء لمناقشة الانشغالات والمطالب الخاصة بطلبة العلوم الطّبية، وذلك تتويجًا لسلسلة اللقاءات المماثلة التي سبق وأن تمّ تنظيمها معهم ابتداءً من يوم السبت 19 أكتوبر 2024 تحت إشراف السيّد الوزير.

مُجرياتُ اللقاء ونتائجُه

استهلّ اللقاء بترحيب السيّد الوزير بكلّ المشاركين في هذا اللّقاء، مدّكرًا، مجدّدًا، بمجمل التدابير التي اتخذها قطاع التّعليم العالي والبحث العلمي للتكفّل الكامل والنّهائيّ بالانشغالات والمطالب التي عبّر عنها طلبة العلوم الطّبية ضمن الأجنحة الوطنيّة، وذلك كما يلي:



1. بخصوص رفع عدد المناصب المخصّصة لمسابقة الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الدراسات الطبية الخاصة (دورة أكتوبر 2024):

التأكيد على رفع عدد المناصب المخصّصة للمسابقة من 3095 إلى 4045 منصبًا، بالتنسيق مع وزارة الصحة، وكذا إعادة تنظيم عملية اختيار التخصصات من قبل المترشّحين النّاجحين في المسابقة، مع إمكانية رفع عدد المناصب بعنوان السّنوات المقبلة، وهو ما تمّ تبليغه إلى الجامعات وكليات الطب بموجب إرسال السيّد الأمين العام رقم 1692 المؤرّخ في 21 أكتوبر 2024.

2. بخصوص تجميد العمل بأحكام المادة 09 من القرار 1144 المؤرّخ في 09 أكتوبر 2024:

تأكيد تجميد العمل بأحكام المادة 09 من القرار رقم 1144 المؤرّخ في 09 أكتوبر 2024 والذي يحدّد شروط الالتحاق بطور التّكوين في الدّراسات الطبيّة الخاصة، وهو ما تمّ تبليغه إلى الجامعات وكليات الطب بموجب إرسال السيّد الأمين العام رقم 1692 المؤرّخ في 21 أكتوبر 2024، وفي انتظار مراجعة هذا القرار بالتنسيق والتشاور مع مختلف الشّركاء المعنّيين، بمن فيهم الطلبة، فقد تمّ الاتّفاق مع هؤلاء من أجل منح المترشّح النّاجح في المسابقة مهلة شهر واحد (01) لتأكيد تنازله وتعليق مشاركته لمُدّة سنة واحدة (01) في حالة التنازل بعد هذا الأجل، على أن يتم العمل بهذا الإجراء بدءًا من السنة الجامعية المقبلة.

3. بخصوص سعة استيعاب كليات الطب وملحقاتها:

تأكيد مراعاة سعة كلّ كلية طب وملحقة في ضبط تعدادات طلبة السّنة الأولى في العلوم الطبية بدءًا من السنة الجامعية 2025-2026، بناء على مقترحات الكليات المعنّية.

كما تمّ توجيه كليات الطب إلى إجراء تقييم منتظم من الجانب البيداغوجي والتسييري للملحقات التابعة لها، واتّخاذ كلّ الإجراءات اللازمة لتحسين ظروف تدرّس الطلبة فيها مثلما عبّر عنه ممثّلو الطّلبة.

4. بخصوص دفتر التريّص:

إحاطة ممثّلي الطّلبة الحاضرين بتوزيع الدّفتر على طلبة طبّ الأسنان والصّيادلة، في انتظار توزيع الدّفتر الخاص بطلبة الطبّ قبل 15 نوفمبر 2024.



5. بخصوص التّكفّل بالانشغالات الخاصّة بالإمكانيات الماليّة والتجهيزات والوسائل البيداغوجيّة على مستوى الكليات وميادين التّربّصات :

تأكيد تشكيل اللجنة المشتركة بين قطاعي التعليم العالي والصّحة، والتي ستشرع في القيام بمعاينات ميدانيّة عبر كلّ الكليات والملحقات وميادين التّربّصات، بدءًا من يوم 06 نوفمبر 2024، لإحصاء الاحتياجات وجرّد النّقائص، والتي ستتّوجّ بتقرير مفصّل يُرفَع إلى وزيرِي القطاعَيْن.

6. بخصوص مطلب الاعتماد الدّولي لشهادات التعليم العالي في العلوم الطبيّة:

التّذكير بمباشرة كلّ كليات الطب إيداع الملفات ذات الصّلة بالعملية لدى الهيئة المختصّة، والتي سيتمّ إنهاؤها في أجل أقصاه 15 ديسمبر 2024، ودعوة عمداء الكليات للنظر في إمكانيّة تسريع وتيرة العلميّة وإنهائها في نهاية شهر نوفمبر 2024.

7. بخصوص اللجان القطاعيّة المشتركة حسب الفروع:

تأكيد الشّروع في عقد لقاءين مع ممثلي طلبة العلوم الطبيّة كما يلي:

- طب الاسنان: لقاء يوم الأحد 03 نوفمبر 2024،

- الصّيادلة: لقاء يوم الاثنين 04 نوفمبر 2024،

- الطبّ: تمّت برمجته يوم الثلاثاء 05 نوفمبر 2024، وتزامن مع لقاء هذا اليوم بإشراف السيّد الوزير.

8. بخصوص تصديق الوثائق البيداغوجيّة:

دعوة الرّاعبين في تصديق وثائقهم البيداغوجيّة إلى إيداع ملقّاتهم لدى مؤسّساتهم الجامعيّة ابتداءً من اليوم الثلاثاء 05 نوفمبر 2024 بغرض التصديق عليها.

كما تمّ التأكيد على أنّ طلبات التصديق على الوثائق البيداغوجيّة الواردة من هيئات أجنبيّة يجب أن تتمّ حصراً عبر القنوات الرّسميّة المؤهّلة.

9. بخصوص مراجعة المنحة الدّراسيّة:

إحاطة ممثلي الطّلبة الحاضرين بالاقترحات التي رفعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى السّلطات العموميّة ذات الصّلة برفع المنحة الدّراسيّة لطلبة العلوم الطبيّة حسب 03 مستويات بأثر رجعيّ، أي بدءًا من أوّل أكتوبر 2024.



كما سيتمّ تبليغ وزارة الصحة باقتراح رفع مبلغ التعويض الخاص بالطلبة الداخليين والمقدّر حاليا بـ 2.000 دج، وتخصيص تعويض خاص بالمناوبة.

10. بخصوص مطلب إعادة تصنيف حاملي شهادة دكتور في طبّ الأسنان ودكتور في الصيدلة:

التوضيح أنّ تصنيف حاملي شهادات التعليم العالي في الوظيفة العمومية يتمّ في إطار القوانين الأساسية الخاصة بالأسلاك المختلفة، حيثُ أكد ممثلو وزارة الصحة أنّ مشاريع القوانين الأساسية قد تمّ إعدادها وإيداعها لدى المصالح المختصة.

إثر ما تقدّم، وبعد تأكيد السيّد وزير التعليم العالي والبحث العلميّ على تحقيق كلّ المطالب المعبر عنها من طرف طلبة العلوم الطبية ضمن لائحهم الوطنية، وبعد الاستماع إلى تدخلات ممثلي الطلبة، والرّدود المخصّصة لها من طرف ممثلي القطاعات المختلفة والشركاء الاجتماعيين وعمداء كليات الطب والصيدلة، تمّ التوافق حول ما يلي:

1. بخصوص التريّصات الميدانية:

تفعيل التّعويضات المالية الخاصة بالتريّصات الميدانية وفي الوسط المهنيّ لفائدة طلبة العلوم الطبيّة في السّنة الأخيرة من مسارهم الدّراسيّ (التكوّن الداخليّ)، وفقًا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرّخ في 31 أوت 2013 المعدّل، لاسيما أحكام المواد 4 و6 و10 (إرسالا السيّد الأمين العام رقم 1695 و1706 المؤرّخان، على التّوالي، في 21 و23 أكتوبر 2024)، مع استعمال نظام تسجيل الحضور.

كما تمّ توجيه كليات الطبّ المعنية نحو الإسراع في إمضاء الاتفاقيات المبرمة مع مصالح وزارة الصحة، ودعوة الطّلبة المعنّيين إلى تقديم طلباتهم، قبل نهاية سنة 2024 للاستفادة من التعويضات المالية المخصّصة لهذا الغرض.

فضلا عن ذلك، تمّ تكليف اللجنة البيداغوجية الوطنية (CPN) للصيدلة بمراجعة فترات التريّصات الميدانية الخاصة بطلبة الصيدلة، وتعميم التريّص إلى سنواتٍ أخرى من مسار التكوّن.

2. بخصوص تحضير شهادة ثانية توازيا مع التكوّن في العلوم الطبية:

تبيان أنّ تكوينات الماستر التي تنظمها كلية الصيدلة بجامعة الجزائر 1 مفتوحة لكلّ المترشّحين على المستوى الوطنيّ، كما تمّ تكليف اللجان البيداغوجية الوطنية (CPN) للمفروع الثلاثة (طب، صيدلة، طبّ الأسنان) بتحضير مشاريع عروض تكوين مماثلة (مثل مجامعت الصحة) على مستوى الكليات الأخرى، وفتحها للطّلبة بدءًا من الدّخول الجامعي 2025-2026.



3. بخصوص مطلب تعزيز التأطير البيداغوجي وتحسينه:

تكليف الندوة الوطنية لعمداء كليات الطب بوضع مخطّط تأطير بيداغوجي يسمح بالاستغلال المشترك لقدرات التأطير المتاحة على المستوى الوطني لمرافقة الكليات والملحقات التي تشهد نقصا في التأطير لاسيما بجامعة الجنوب (بشار، الأغواط، ورقلة)، في انتظار تدعيمها بمناصب مالية جديدة لدعم موردها البشري.

4. بخصوص تشغيلية حاملي شهادات التعليم العالي في العلوم الطبية:

ذكر ممثلو القطاعات الوزارية بمجهودات قطاعاتهم في سبيل تعزيز تشغيلية الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة، سواء في مؤسسات الصناعة الصيدلانية أو المؤسسات الاستشفائية أو التسهيلات للممارسة كخواص.

كما أكد ممثلو قطاع الصحة بأن مشروع النص التنظيمي لمهنة الصيدلة (الصيدلي والصيدلي المساعد) هو قيد الإعداد وفقا لأحكام القانون رقم 18-11 المؤرخ في 02 جويلية 2018 والمتعلق بالصحة، مع التنويه بحصرية بيع الأدوية لدى الصيدلي، وأخذوا علما بالانشغالات المتعلقة بتوسيع آليات توظيف الصيدلة في مؤسسات الصحة الجوارية، وكذا على مستوى المصالح الاستشفائية الجامعية.

5. بخصوص انشغالات ذات طابع خاص:

تأكيد متابعة قطاع التعليم العالي لمختلف الانشغالات ذات الطابع الخاص لكل فرع (طب، صيدلة، طب الأسنان) بصفة منتظمة ضمن لجنة متابعة قطاعية بمشاركة ممثلي طلبة العلوم الطبية، على غرار رفع عدد مناصب الإقامة في البيولوجيا بالنسبة للصيدلة، والمناصب المخصصة لطب الأسنان، ومواصلة إرساء تخصص الصيدلة العيادية، وضعية الهياكل البيداغوجية والاستشفائية قيد الإنجاز لاسيما في الجنوب، تخصيص ميزانية مستقلة لقسم طب الأسنان وعيادة طب الأسنان، فتح تخصصات جديدة في طب الأسنان (مثل طب الأطفال) ... الخ.

زيادة عمّا تقدّم، يجدر التنويه أنّ ممثلي قطاعات الصحة والعمل والتشغيل والضمان الاجتماعي والصناعة والإنتاج الصيدلاني قد أكدوا حرصهم على تبليغ كل الانشغالات الأخرى لطلبة العلوم الطبية موضوع هذا اللقاء إلى وصاياهم قصد التكفل بها كل حسب اختصاصه، كما قدّم ممثل



النقابة الوطنية للصيادلة الخواص استعداداه لمواصلة الإسهام في معالجة الانشغالات المختلفة ذات الصلة بنشاط الصيدلة.

متابعة لكل ما تقدّم، تمّ الاتفاق في الأخير على عقد اجتماعٍ تقييميٍّ لاحق في غضون ثلاثة (03) أسابيع على الأكثر، مع ممثلي الطلبة، وممثلي القطاعات المعنية.

وقبيل اختتام الاجتماع، أشاد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بروح المسؤولية التي تحلّى بها ممثلو الطلبة طيلة مجريات اللقاءات المختلفة، وجدّد لهم الدّعوة لاستئناف الدّراسة بدءًا من اليوم الموالي للقاء حرصًا على السّير الحسن للأنشطة البيداغوجيّة واستدراك التأخّر المسجّل في سير الدّروس، مع تكليف عمداء كليات الطب والصيدلة بالتنسيق مع ممثلي الطلبة في إعادة ضبط رزنامة الدّروس والامتحانات.

كما أثنى السيد الوزير على المشاركة الفعّالة لممثلي القطاعات الوزارية وممثلي الشركاء الاجتماعيين في التكفّل بالمطالب والانشغالات المختلفة لطلبة العلوم الطبية.

اختتمت أشغال اللقاء في اليوم نفسه على السّاعة الثانية والنصف (14:30) زوالًا، وتوجّه بهذا المحاضر الذي شارك في صياغته ممثلون عن طلبة العلوم الطبية الحاضرين.

